

ديدن الليل



خالد جمال الموسوي

المنى

لم أعرف متى نادى الخريفُ بتجار
المدلهمات
يا بني فلانةٌ لقد تحمَّ الليلُ من شرب
سواده
وحاناتُ الغيومِ تخشى من أمن الأفاقِ
أن تلقي القبض على عاهرات المطرِ
نقودنا لا تمشي بعدُ
العملة الجديدة أقتنعه القمرِ
وأشباه الأهله
وبنات الشمسِ



مسبحتي وجوه
استغفر بها عن كل جسدِ
ضاجع الجوع حيلةُ
عيونُ الأشجارِ تنهمرُ منها العصافيرُ
وعيونُ الأزمنة تنهمرُ منها دجلةُ والفراتُ
ومزمارُ داودَ يُخرجُ الأمواتِ والنخيلُ
وشطُّ العربِ من تقويه
فتخضرُ ذراتُ الهواءِ
لقد بترت ساقِي النهارِ
وهو يتعثرُ بهزيعِ نازفِ
الأرضِ على قرني حلمِ
إنما قطعَ قرنُ
نمت تحته شمعةُ تطعمُ
الخطوات جسوراً من الضوء
لا بد للطوابير الأناهارِ والبحارِ
أن تسجدَ للعطشِ تجنباً لسفاهته
لا تُنحرُ الغيثُ
كي لا يشمتَ تمورُ بجهنمه
لا يعقلُ أن الجنائنُ المعلقةُ
كلما ابتسمت بانٌ في ثغرها
الشعوبُ تصفقُ للامس
لا بد أن تُشقْ دروبنا بكل نبضِ
يخفقُ بسفينةِ نوحِ الراسيةِ بسواحلِ
الصدورِ
لا بد أن نمحو الأشواكُ
ونزيرِ السمواتِ بالقلوبِ
لا بد أن نُعيدَ جيدَ كل حبيبةِ
بقبلات البدرِ
ونُكحلها من ريش الحمامِ
لا بد أن نضع باباً للقفصِ الصدري
لنُخرجَ منه الزنازينِ .

ناكر المعروف



زهد كاظم الواسمي

ديالى

أه أه مِن صداهُ
شادنُ أشجى نُغاهُ
إن قرأتني في غديري
لامس اللُحظَ سنأه
يُخلبُ اللبُّ لُجِينُ
عاش في قلبي هواهُ
وإذا أطبقَ جفناً
لنتبعتُ خطاهُ
وجعلتُ الكفَّ قرشاً
وله العَيْنَ غطاهُ
فغفلاً في المهدِ حتى
هددَ القلبُ ضنأه
عندليبُ في غدري
ورواحي في ربابه
××××
إن رمانِي تحتُ أرضي
كيفَ أحمأ في سَمَاهُ
مَنْ يحورُ الرأحَ دَهراً
ما سوى كَأسي سَقَاهُ
كَمْ قَلانِي في عَدابي
لَيْتَ أنسى ما أتاهُ
ناكرُ المَعروفِ صَبِراً
علهُ يوماً قَضاهُ
××××
لو يرى غَيري جِناناً
لا أرى طُوبى سِواه
ما يَصيرُ الثَغَرُ وِرداً
لو سَقاني مِن لَمَاهُ
أو يعيبُ الخالَ مِسكاً
إن عُشاني بِشَدَاهُ
يا إلهي ما قَضَى لي
مَنْ سَباني في صِبَاهُ
فَمَتَى في الجُبِ عانِ
تُطلِقُ الدُنيا سِباهُ
××××
رَبِّ أه مِن جَفَاهُ
خابَ ظَنِّي في لِقَاهُ
بَعْدما كانَ نَدِماً
صارَ لِلعَدالِ جَاهُ
مَنْ تَمَنيتُ نِواهُ
بات داءُ في الحِياهُ
××××
لو تَمَنيتُ رَحيلي
لَتَمَنيتُ بَقاهُ
في رَحيلي بُتُ أشقَى
صابراً أَبغي رِضاهُ.

سراب

2-2

منار عبد الهادي

بغداد

عزيرتي اتي ما برحت والها بك لا تنوء
نفسى المهيسة لثرياق سواك ، كثير ما
تدفعني نار الوجد اليك لاتقصى امرك ،
فاطمئن عليه ، فتصيبني سعادة او حزنا
تبعنا لحالتك ، فارجو ان تكوني بخير لاكون
انا كذلك . تحياتي لك ايها الرائعة . صديقك
سنان .

ربت هذه المرة ولكن بطريقة غير مباشرة :
كتبت عدة مدونات في حسابها الشخصي
وقد بدا عليها الفرح ! . في الصباح وانا في
حالة ما بين اليقظة والنوم ، مر طيفها علي ،
سمعت صوت انفاسها ، شعرت بقربها ،
تحسست نعومة جسدها ودفئه . حين
استيقظت ، دخلت على حسابها في تويتر
وقد هالني عودتها . كتبت لها رسالة اخرى
معبرا فيها عن حالة الفرح التي غمرتني
برؤيتها سعيدة . لطالما تساءلت عن عدم ردها

على رسائلي ، في بعض الاحيان اقول انها
ضعيفة امام مشاعرها ولا تستطيع ان تمنع
نفسها من الاستمرار معي لو قررت الرد ،
ذلك لانها لا تريد ان ترتبط بعلاقة قد تفكر
بان لا مستقبل لها ، بسبب حجم الاختلاف
الذي تراه ، وقد لمست ضعفها من خلال
بعض المحادثات السابقة بيننا . في احيان
اخرى اقول بانها تحمل نفسا ساديا
وتستمع بروية الاخرين يتعذبون لاجلها ،
فمن غير المعقول ان تترك امرأة رجلا يواظب
على ارسال رسائل الحب لها دون ان تحسم
الامر معه بشكل نهائي . وانا في طريقي الى
الحارثية تذكرت موقفا قد مررت به في وقت
سابق : في احد ايام استعار شوقي وهيامي
بها ، قررت الذهاب الي مول النخيل كونه
قريب من منزلها كما اسلفت في وقت سابق -
حين حصل انفجار بالقرب من ذلك المركز



التجاري وأرادت التأكيد على قرب منزلها من
التفجير - وكان وقت الغداء ، حجزت طاولة
بمقعدين معزولة نوعا ما ، على الرغم من
الجو كان غائما وجميلا ، ويستحق ان
يجلس المرء امام الواجهة المطلة على الشارع
العام . طلبت وجبة تكفي لفردين ورحت
اتناولها وانا اتخيل شخصها يجلس قبالي
ويشاركني الطعام . وقتها استمتعت كثيرا
مع شبحها الذي تجول معي في ارجاء
المكان!

اجتزت حاجز التفتيش عند مدخل المول
ودلفت الى الداخل . تأملت التصميم المعماري
الفريد للمكان . عند الدخول كان هناك قبة
زجاجية علقت اسفلها مجموعة من المظلات
الملونة ، وعدد من البالونات هنا وهناك .
اتجهت يمينا ومن هناك هبطت بسلم
الكهربائي الى الاسفل . في الجهة المقابلة كان
هناك جناح عرضت فيه مجموعة من الخنف
والعطور والأشياء المنزلية والهدايا . وقفت
متأملا وانا تحت تخدير الموسيقى التي
يصح صوتها عبر مكبرات الصوت في ارجاء
المول ، انظر الى تلك العروضات ، وقد اخذ
خيالي يسرح الى اجواء اخرى لا علاقة لها
بالمكان ، اجواء مفعمة بالحميمية ولقاء
يجمعني بريم

. ترى ام من تلك الهدايا ساشترتها لها في
ذلك اللقاء ؟ هناك اعتقاد شعبي بان ارسال
هدية لشخص مكونة من عطر تؤدي في
النهاية الى الفراق مع ذلك الشخص ، كنت
ارى بان ذلك الاعتقاد ما هو إلا سخافة من
السخافات المنتشرة في الثقافة الشعبية ،
لهذا فكرت بان تكون هديتي لها عبارة عن
عطر . ترددت قليلا ! : انها تعشق الكتب ،
لماذا لا اخذ لها كتاب بدل العطر فانا لا اعرف
ذوقها بالعطور ؟ . ترددت مرة اخرى ! : كيف
لي ان اعرف ما هو الكتاب الذي يعجبها ولم
تقراه بعد ؟ . تأملت مراتب وملاءات الاسرة
التي صفت في زاوية اخرى من الجناح ،
تساءلت مع نفسي : ماذا لو كانت الظروف
مؤاتية للزواج منها وإنجاب الاطفال ! :
اتجهت الى الجهة المقابلة للجناح حيث سوق
الفواكه والخضر والمواد الغذائية . حمل
الطريق كان هناك كiosk لبيع القهوة يحمل
اسم البيروتي ، يعرض انواع مختلفة من
البن . اعادتني رائحة القهوة بضع سنوات
الى الورا ، الى مركز تجاري اخر يقع في
شارع المدينة المنورة في عمان ، على بعد
مسافة من الجامعة الاردنية ، يدعى مرجان
مول ! . لم يكن هناك اشياء تعجب تفكيري
وانا اتجول في مرجان مول مثلما يحصل الان
اثناء تجوالي في مول النخيل . حينما عدت
الى الاعلى تأملت عددا من المطاعم هناك .
ترى في اي منها سندخل لو شاء القدر ان
نلتقي وادعوها لتناول العشاء ، على اي
طاولة سنجلس ، وما نوع الطعام الذي
سنطلبه ، وهل سيعجبها تناول العشاء في
هذا المكان اصلا ؟ .

قصتان قصيرتان جداً

ادخلته معها في غرفتها الدافئة محتضنة إياه بقوة تحت الغطاء السميك في فراشها الوثير. كانت صورة إبنها الشاب المقاتل الشهيد !.

منهل الهاشمي

بغداد



أمومة

لم يطاوعها قلبها الحنون ترك إبنها وحيداً في الغرفة القارسة البرد الخالية من الدفء.

والأسنان الذي كان بارزاً بسبب كثرة الأنوار وشكله المميز ، هناك ، لكنني سرعان ما واصلت المسير . كنت افكر في ردة فعلها ، لم التق بها من قبل ، لهذا انا اجهل الاسلوب التي تواجه فيه الناس ، والاسلوب الذي ستواجهني فيه على وجه التحديد . ان اللقاء الاول يترك انطباعا عن الشخص لا يلبث ان يزول إلا بعد فترة طويلة ، قبل ان تتغير الصورة وتتشكل ولادته بشكل كامل بانه حبا حقيقيا ، فبالرغم متوقع من قبلها ، بغير من نظرتي اليها ، قد تفوقه بكلمة او تسلك سلوكا قد يزعجني على المدى الطويل . كنت انظر الى النساء اللواتي يتجولن في المكان لعلي ارى ملامحها التي لم تخف عني ، في احداهن . نظرة ولقاء بكفي لان اطلق على هكذا حب وان هو اجهض قبل مرور عام كامل على قرارها بالرحيل ، الا انه يبقى حبا ناقصا في نظري . قطعت احدى النسوة التي تبدو في الثلاثينات من عمرها سلسلة تفكيرتي بالسؤال عن عنوان ما ، ولائي غير ملم بتفاصيل المنطقة اجبتها باقتضاب : "والله ما ادري عيني" . حينما وصلت الى نقطة البداية شعرت بالخيبة لعدم الوصول الي شيء قد يغير من خارطة الاحداث الريفية . على الاقل ان لن نستمر في علاقة مفتوحة ان كانت فكرة الزواج بعيدة المنال ، نتفق على نهاية ربما قد تخلصني من بعض الالم الذي يعتريني . اريد ان اطلق على ما مررت به من جنون والتم واشتياق بانها تجربة حب حقيقية ، فلا يعقل ان يمر المرء بتجربة حب دون ان يرى حبيبه وجها لوجه . فكرت ان ابعد شعور الخيبة بفعل يجعل من الخسارة ربح ولو بشكل معنوي ، فقررت كتابة هذه القصة .

(يا مريم ، يا من احببتها دون ان اراها ، ستمتكت معك روحي حتى وان تباعد الجسدان ، فانت العالم والوطن الذي انتمي اليه . جسديك ذلك الشيء الهادي ، وروحك ذلك الشيء المعنوي ، اتهمنا ازهار تملأ جنينة حياتي ؛ كلاهما يمدانني بالرحيق ، فاكون على قيد الحياة . احبك وان لن نلتقي يوما .)